في سند المنع لا يصلح للسندية او في هذه الصورة ينقض كل واحد
منهما من المثل الذي يستقل في الجمل قدر ما يتم بالمثل الصادر من الآخر
فصل الجملة بمجموع الى القوة الموافقة وليس واحد منهما بعد القدر من
المثل فاعلاً مستقلاً وفي تحسانه هذا ليس المؤثر الا تعلق الارادة و
القدرة ولا يتصور الزيادة والنقصان في شيء منهما وهذا وجه
معين ثم من هو اجح الوقت لا يبقى فيه للمصنف ربه والله ولي التوفيق
والثالث وهو حصر المعبودية وهو ان يشرك لعبادة ربه احداً اي
فقد دل عليه الدلائل السمعية والعقد عليه اجماع الانبياء عليهم الصلوة
والسلام وكلهم دعوا المكلفين اولا الى التوحيد ونهوهم عن الاشراك
في العبادة قال الله تعالى اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون
ولا ظهر اي لا معين له ولا تحل في غيره لا بطريق حلول الشيء في المكان
ولا بطريق حلول الصفة في الموصوف اما الاول فلتنزهه عن المكان و
الحيز لكونهما من خواص الاجسام والجسمانيات واما الثاني فلاستلزامه
الاحتياج المنافي للوجوب والنصارى ذهبوا الى حلوله في عيسى عليه
السلام في المواقف ان النصارى اما ان تقولوا الحلول ذاته في

المسيح

المسيح او الحلول صفة تعالى فيه كل منهما اما بدن المسيح او نفسه
واما ان يقولوا انه شيء من ذلك وح اما ان يقولوا اعطاه الله
تعالى قدرة على الخلق والايجاد اولا ولكن الله خصه الله تعالى بالمعجزات
وسماه ابنا تشريفا واكراما كما سماه ابراهيم خليلاً وهذه الاحتمالات
كلها باطلة الا الآخرة وما نقل عن الانجيل ان نوضا وهو واحد
من الحواريين سيل عن عيسى على نبينا عليه الصلوة والسلام منه
راي وابي في وان الكلام الذي اتكلم به وليس من فعل لعيسى بل
من فعل ابي الحال في وهو الذي يعمل هذه التي اعمل منه وصدق
منه في بي اني بابي وابي بي فعلى تقدير فرض صحته وعدم
التحريف يكون الحلول اشارة الى كمال اختصاصه به واطلاق الاب
عليه بمعنى المبدا اذ فان القدماء كانوا يسمون المبدا او المبادي بالآلات
وانت تعلم ان المتشابهات في القرآن وغيره مما كتب الآلهية كثيرة
وردها العلماء بالتأويل الى ما علم من الدليل فلو ثبت ذلك
لكان من هذا القبيل وذهب غلاة الشيعة الى حلوله في علي واولاده
وقالوا لا امنع الظهور الروحاني في صورة الجسماني كجبرئيل في صور

Copyright © King Saud University